# مرويات ابن حبان بشأن الغنيمة

د. ورقاء يونس

# مرويات ابن حبان بشأن الغنيمة

**د. ورقاء يونس**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وشفيعنا يوم الدين سيدنا أبا القاسم محمد ( صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين.

لا تخلو مدة من مدد التاريخ العربي الإسلامي بين الفينة والأخرى من ظهور بعض الشخصيات العلمية أو السياسية أو الإدارية أو الاقتصادية أو العسكرية، ويصبح لهذه الشخصية أو تلك دور فعال في تقدم الحضارة الإسلامية. ومن بين هؤلاء العلماء، الإمام العالم أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي السجستاني ( ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

تناول البحث ابن حبان ونشأته وحياته العلمية، حيث تناولت فيه اسمه ونسبة وكنيته، ومولده ونشأته وطلبه للعلم، حيث ولد ابن حبان في مدينة بست وهي إحدى مدن إقليم سجستان سنة بضع وسبعين ومائتين للهجرة. وقد أمضى ابن حبان طفولته وأوائل شبابه في مدينة بست، ثم غادرها إلا انه عاد أليها في آخر عمره، وتوفي فيها.

وذكرت في البحث شيوخه الذين اخذ عنهم علوم الحديث والفقه والعربية والطب والفلك. وتلاميذه الذين نهلوا من علمه. ومقتطفات من اقوال العلماء في مكانتة العلمية والثناء عليه.

وتضمن البحث آراء ابن حبان في الغنيمة حيث اتفق ابن حبان في كثير من آراءه التي أوردها في صحيحه بشأن الغنيمة مع آراء أكثر فقهاء المذاهب الإسلامية ولم يكن هناك إلا عددا قليلا ممن كان له رأي آخر. ولم يتحرج ابن حبان في أن

يعرض آراء غيره في مسألة ما. ولا عجب في ذلك فالكل ينهل من منبع واحد، هو كتاب الله وسنة نبيه محمد ( صلى الله عليه واله وسلم). وبذلك يكون كتاب "صحيح ابن حبان" في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث فهو يعد كنز ثمين ومعين لا ينضب لمن يريد أن يدرس تجليات الفكر الاقتصادي الإسلامي.

ويأتي القرآن الكريم وكتب التفسير في مقدمة الكتب التي أعانتنا في هذا البحث، ومنها كتاب "جامع البيان عن تأويل أي القرآن" للطبري ( ت٣١٠هـ) الذي أعاننا على تفسير الآيات التي استشهدنا بها وأوردها ابن حبان مع كتب الصحاح والأسانيد الأخرى. وكتاب "لباب التأويل في معالم التنزيل" للبغوي ( ت٥١٠هـ).

وكتب الفقه والحديث التي لم يكن لي غنى عنها في كتابة هذا البحث وذلك لما حوته من معلومات قيمة بشأن الغنيمة. منها كتاب "الأم" للشافعي ( ت٢٠٤هـ) ذو الأجزاء الثمانية. وكتاب "المحلى بالآثار" لابن حزم الظاهري ( ت٤٥٦هـ). وكتاب "المهذب في فقه الإمام الشافعي" للشيرازي ( ت٤٧٦هـ).

ومن كتب الحديث التي رفدت هذا البحث بمعلومات قيمة كتاب "المسند" لابن أبي شيبة ( ت٢٣٥هـ). وكتاب "صحيح البخاري" للبخاري ( ت٢٥٦هـ).وكتاب "سنن أبي داود" لأبي داود ( ت٢٧٥هـ).

ورفدت كتب الأموال هذا البحث بمعلومات قيمة لا غنى عنها. ويأتي في مقدمتها كتاب "الأموال" لأبي عبيد ( ت٢٢٤هـ) الذي أسهب في عرض آراء الفقهاء والعلماء، ومن ثم كثيرا ما كان يبدي رأيه في المسألة التي يعرضها فيقول: ( وعندي كذا وكذا...).

وأعانتني كتب الخراج في انجاز هذا البحث لما تضمنته من معلومات اقتصادية ومالية متنوعة وكثيرة. وفي مقدمة هذه الكتب كتاب "الخراج" لأبي يوسف ( ت١٨٢هـ) الذي كثيرا ما كان يستشهد بما مورس فعلا في عصر الرسالة والراشدين،

مما يسبغ على مرويات أبي يوسف الثقة والمصداقية. وكتاب "الخراج" لابن ادم ( ت ٢٠٣هـ).

**اولا/ ابن حبان ونشأته:**

**. اسمه ونسبه وكنيته:**

هو الامام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة[١] ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد عدنان التميمي البستي السجستاني[٢] ، عرف بابن حبان، وكني بابي حاتم، فهو عربي الاصل، افغاني المولد والبلد[٣].

**. مولده ونشأته وطلبه للعلم:**

ولد ابن حبان في مدينة "بست"[٤]، سنة بضع وسبعين ومائتين للهجرة[٥]، ولم تذكر المصادر سنة ولادته تحديدا، لكنها اتفقت على انه توفي سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م في عمر الثمانين، وبذلك تكون ولادته في حدود سنة ٢٧٤هـ/ ٨٨٨م او قريبا منها. وقد امضى ابن حبان طفولته واوائل شبابه في مدينة "بست"، ثم غادرها الا انه عاد اليها في اخر عمره، وتوفي فيها[٦].

لم يرد في المصادر التي بين ايدينا بداية تحرك ابن حبان في طلب العلم، وكيف كانت ؟، وهل كان ذلك باعتناء والده، او احد افراد اسرته، او احد اقاربه، ام لا؟. ولكن الذي يبدو انه طلب العلم بنفسه، وان عمره انذاك ينيف على العشرين عاما، يتضح ذلك من قول الامام الذهبي[٧]: "طلب العلم على راس الثلاث مئة". ورغم ان ابن حبان تاخر قليلا في طلب العلم، الا انه كما يبدو قد شمر عن ساعد الجد ما اطاق، وبذل همة عالية قربت اليه البلاد النائية

والمسافات البعيدة، فرحل الى اعاظم شيوخ وعلماء وقته في بلادهم كما سنرى، ليدرك الاسانيد العالية، فتطلب ذلك ان يرحل الى اكثر من اربعين بلدا من بلدان العالم الاسلامي، في رقعة واسعة من الارض[٨].وبلغ مجموع شيوخه في هذه الرحلة اكثر من الفي شيخ [٩].

**. شيوخه وتلاميذه:**

**شيوخه:**

وفق ابن حبان في رحلته الطويلة ايما توفيق، فقد اجتمع له من الشيوخ والروايات والاخبار الشيئ الكثير والعدد الوفير، وسأوردهم لبيان منزلة كل منهم، مرتبين بحسب سنوات وفاتهم وهم:

١. المحدث القاضي ابو محمد اسحاق[١٠] بن ابراهيم بن اسماعيل البستي، توفي حوالي ( سنة ٣٠٠هـ). سمع ابن حبان منه ببست[١١].

٢. الامام الحافظ الرحال ابو علي الحسين بن ادريس بن مبارك بن الهيثم الانصاري الهروي (ت٣٠١هـ) الذي كان محدثا ثقة، له تاريخ كبير وتصانيف[١٢]. سمع ابن حبان منه بهراة[١٣].

٣. ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العباس الهروي (ت ٣٠١هـ او ٣٠٢هـ/ ٩١٤م) ، الامام الحافظ المحدث الثقة، جمع وصنف[١٤].

٤. ابو العباس الشيباني: المحدث الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني الخراساني النسوي (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، الذي كان محدث خراسان في عصره، مقدما في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه والادب[١٥]. من تصانيفه: "المسند الكبير"، و "الجامع"، و "المعجم"[١٦]. ويبدو ان صلة ابن حبان بشيخه هذا قوية لذلك قال: "حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة"[١٧].

٥. الامام الحافظ الحجة ابو اسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني (ت٣٠٥هـ/٩١٧م)، محدث جرجان في زمانه. من آثاره: "المسند" في الحديث،[١٨].

٦. ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الازدي المطلبي النيسابوري المعروف بابن شيرويه (ت٣٠٥هـ/٩١٧م) الامام الحافظ الفقيه صاحب التصانيف[١٩]. سمع ابن حبان منه بنيسابور[٢٠].

٧. ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري (ت٣٠٥هـ/٩١٧م)، الامام العلامة المحدث الاديب الاخباري الذي كان ثقة صادقا مأمونا اديبا فصيحا مفوها، رحل اليه طلبة العلم من الافاق[٢١]. سمع ابن حبان منه بالبصرة[٢٢].

٨. مسند بغداد ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م) ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره، وكان صاحب حديث واتقان[٢٣].

٩. الحافظ الحجة العلامة القاضي عبدالله بن احمد بن موسى بن زياد الجواليقي الاهوازي (ت٣٠٦هـ)، كان احد الحفاظ الاثبات، وصاحب التصانيف[٢٤]، قيل انه كان يحفظ مئة الف حديث[٢٥].

١٠. ابو يعلى الموصلي: هو الامام الحافظ الثقة المحدث، احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) الذي انتهى اليه علو الاسناد، بحيث انه اصبح اعلى اسنادا من النسائي، ازدحم عليه طلاب الحديث، ومنهم ابن حبان، واجمعوا على ثقته ودينه[٢٦]. من تصانيفه: "المسند"، و "المعجم"[٢٧]. سمع ابن حبان منه بالموصل[٢٨].

١١. احمد التستري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م): هو الامام الحجة المحدث البارع الثقة علم الحفاظ، شيخ الاسلام ابو جعفر احمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد، الذي جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ[٢٩].

١٢. الحسين القطان (ت٣١٠هـ): هو المحدث الحافظ الثقة، ابو علي الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الازرق القطان الرقي المعروف بالجصاص، رحال مصنف[٣٠]. سمع ابن حبان منه بالرقة[٣١].

١٣. شيخ عسقلان ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن طفيل اللخمي العسقلاني (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) الامام الثقة المحدث الكبير. كان ذا معرفة وصدق[٣٢]. سمع ابن حبان منه بالرملة[٣٣].

١٤. ابو محمد عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب المقدسي الفريابي الاصل (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) الذي كان عالما محدثا عابدا ثقة. وصف بالصلاح والدين[٣٤]. سمع ابن حبان منه ببيت المقدس[٣٥].

١٥. الامام الحافظ الحجة الفقيه ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي (ت٣١١هـ/٤٢٣هـ)، امام نيسابور في عصره، قال فيه ابن حبان[٣٦]: ما رأيت على وجه الارض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه الا محمد بن اسحاق بن خزيمة فقط. وقال الذهبي[٣٧]: "صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان"، ولقبه السبكي[٣٨] بـ "امام الائمة". ومصنفاته تزيد على مئة واربعين كتابا منها: "صحيح ابن خزيمة" الذي كان السابق الى تأليفه بعد البخاري ومسلم، وقد لزمه ابن حبان، ودرس على يديه الفقه، حتى انه حذا حذوه في طريقة استنباطه. سمع ابن حبان منه بنيسابور[٣٩].

١٦. ابو حفص عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمذاني البجيري السمرقندي (ت٣١١هـ/٩٢٣م) الامام الحافظ الكبير المحدث الثبت الجوال[٤٠]، الذي وصفه الذهبي[٤١] بانه "كان من اوعية العلم". من آثاره: "المسند"، و "الصحيح"، وغيرها[٤٢]. سمع ابن حبان منه بالصغد بما وراء النهر[٤٣].

١٧. الحافظ ابو جعفر محمد بن احمد بن ابي عون النسوي الريائي (ت٣١٣هـ/٩٢٥م) الذي كان محدثا ثقة[٤٤].

١٨. السراج الثقفي: (ت ٣١٣هـ/ ٩٢٥م): هو الامام الحافظ المسند المؤرخ الثقة ابو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج الثقفي مولاهم

الخراساني النيسابوري، محدث خراسان. من مؤلفاته: "المسند الكبير"، و "التأريخ" وغير ذلك[٤٥] . سمع ابن حبان منه بنيسابور[٤٦].

١٩. الحسين الحراني (ت ٣١٨هـ/٩٣٠م): هو ابو عروبة الحسين بن محمد بن ابي معشر مودود السلمي الحراني الجزري، الامام الحافظ المحدث المؤرخ ، مفتي اهل حران، ومصنف كتاب "الطبقات" وكتاب "تأريخ الجزيرة"[٤٧]. سمع منه ابن حبان بديار ربيعة[٤٨].

٢٠. محمد الرازي (ت٣٤٧هـ/٩٥٩م): ابو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد الرازي، الامام المحدث الحافظ ، كان ثقة نبيلا مصنفا[٤٩]، قال الذهبي[٥٠]: "جمع وصنف وأرخ، وافنى عمره في الطلب". له مصنف في اخبار الشافعي[٥١].

٢١. ابو بكر عمر بن سعيد بن احمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي، الامام المحدث القدوة العابد[٥٢]. قال فيه ابن حبان[٥٣]: "كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة، غازيا مرابطا . رحمة الله عليه . ". وقال الذهبي[٥٤]: "لم اظفر له بوفاة". سمع ابن حبان منه بمنبج[٥٥].

**. <u>تلاميذه والراوون عنه:</u>**

تخرج على يد ابن حبان ونهل من علمه عدد كبير من افاضل العلماء وكبار الرواة وقرؤوا عليه واستجازوه في الرواية منهم:

١. النوقاتي (ت٣٨٢هـ): هو المحدث الحافظ الاديب ابو عمر محمد بن احمد بن محمد سليمان بن غيثة النوقاتي، من اهل سجستان (ونوقات محلة فيها)، صاحب التصانيف الكثيرة منها: "العتاب والاعتاب" و"اداب المسافرين" و"اخبار العشاق". كان يقرض الشعر[٥٦].

٢. الدارقطني (ت ٣٨٥هـ/٩٩٦م): هو الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الشافعي، امام عصره في الحديث، واول من صنف

القرآت وعقد لها ابوابا. من تصانيفه: كتاب "السنن" و"العلل الواردة في الاحاديث النبوية" [٥٧].

٣. ابن منده (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٦م): الامام الحافظ محدث الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصفهاني[٥٨].

٤. ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن احمد الذهلي الخالدي الهروي (ت٤٠١ او ٤٠٢هـ)، العلم الحافظ للحديث الرحال[٥٩]. كان ممن تتلمذ على يد ابن حبان وروى عنه[٦٠].

٥. الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٦م): هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري، الشهير بالحاكم[٦١]. من اكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. صنف كتبا كثيرة، منها:"المستدرك على الصحيحين" اربع مجلدات[٦٢]، و"تاريخ نيسابور"[٦٣] وغيرهما. وكان قد قرأ على شيخه ابن حبان جملة من مصنفاته[٦٤].

٦. ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هارون الزوزني المحدث، روى عن شيخه ابن حبان كتابه "التقاسيم"[٦٥]. وخلق كثير سواهم[٦٦].

**. وفاته:**

وبعد حياة حافلة بالعطاء الثر والجهاد المتواصل، قضى جلها ابن حبان في الاسفار وطلب العلم، والاملاء والاستملاء والتصنيف، وتعرض فيها للامتحان والابتلاء، شاء الله له ان يرجع الى مسقط راسه بست، ليمضي فيها بقية حياته، ويوافيه اجله وهو بين اهله واصحابه وطلابه، وذلك ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م، وهو في عمر الثمانين، فدفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها قرب داره. قال ياقوت[٦٧]: "وقبره ببست معروف يزار الى الان".

**ثانيا/ مكانته العلمية واراء العلماء فيه**

**. العلوم التي برع فيها ابن حبان:**

ان مما يثير الاعجاب بابن حبان ما تميز به طوال رحلته وطلبه للعلم في همة لا يعتريها فتور، وحرص على اقتناص الفوائد، فلم يسترح قلمه عن كتابة ما تسمعه اذناه من الشيوخ، حتى جاوز في ذلك الحد احيانا[٦٨]، ففي هذا الصدد ذكر ياقوت الحموي[٦٩] ان ابن حبان كان يكتب كل ما يقوله ابن خزيمة ( ت٣١١هـ) لانه كان قد لازمه مدة طويلة، وتتلمذ على يديه واستوعب تصانيفه.

ابدع ابن حبان في شتى العلوم والمعارف المعروفة في زمانه، على ان اعظم ما برع فيه، وغدا من اعلامه، علم الحديث فقد صار الامام الحافظ المجود العلامة الثقة الثبت المتقن المحقق[٧٠]. ومصنفات ابن حبان شاهد له على ثقافته الواسعة، وعقليته المبدعة، ورسوخ قدمه، وهذا ياقوت الحموي[٧١] يشهد بذلك، فيقول: "ومن تامل تصانيفه تأمل منصف، علم ان الرجل كان بحرا من العلوم"، اذ "اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره". وقد عكست مؤلفاته هذه علو قدره، وسمو شأنه، وطول باعه، حتى صارت كما قال ياقوت[٧٢]: "عدة لاصحاب الحديث".

وتبحر في علم الفقه حتى صار من كبار فقهاء الشافعية[٧٣]، واهله تمكنه فيه ان يكون قاضيا ماهرا، اذ كان لا يلي القضاء انذاك الا من كان مطلعا حاذقا ممتلئا بعلم الفقه، فتولى القضاء في: مدينة نسا، وسمرقند، وبخارى وغيرها، ولعل هذا . كما قال بعضهم . ما اثار حفيظة بعض فقهاء الحنفية الذين كانوا يعدون وظيفة القضاء وقفا عليهم في تلك الديار، فجرت بينه وبينهم تجاذبات وخصومات، حملت ابن حبان لان يتحامل مضطرا على شيخهم ابي حنيفة، فألف في مناقبه ومثالبه، وهو غير محق في هذا العمل، اذ الاولى به ان يكظم غيظه، فلا يأخذ احدا بذنب غيره، وابو حنيفة ذاك الامام الجليل القدر، من طبق علمه الافاق[٧٤].

وكان ابن حبان بارعا في علم اللغة العربية ايضا، حتى سبر غورها، وادرك مقاصد الفاظها واسرار تراكيبها، ما مكنه ان يستنبط المسائل والاحكام الشرعية من ايات القران الكريم والسنة النبوية، وكثيرا ما كان يمهد لاستنباطه بذكر القاعدة اللغوية

المتعارف عليها عند العرب، كقوله: "العرب تذكر الشيئ في لغتها بعدد معلوم ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيا عما وراءه"[٧٥] وقوله: "العرب في لغتها تطلق اسم النهاية على بدايتها، واسم البداية على نهايتها"[٧٦]، وغير ذلك مما دونه في كتابه "التقاسيم والانواع" المعروف باسم "صحيح ابن حبان"، مما يدل على مدى تعمقه في فهم اللغة العربية، واتقانه لاسرارها، وحقيقتها ومجازها، واستعاراتها.

وفضلا عن ذلك يلاحظ ان عقلية ابن حبان تأثرت بعلم الكلام حتى تلون به فكره واسلوبه وتفسيراته واستنتاجاته، وما طريقة ترتيب كتابه حسب التقاسيم والانواع الا نتيجة من نتائج تأثره بعلم الكلام[٧٧].

واطلع على شيئ من علم الطب والفلك، ويظهر انه بلغ فيهما رتبة جيدة[٧٨]، كما اطلع على علوم اخرى ما جعل الحافظ ابن حجر[٧٩] يقول: "كان صاحب فنون، وذكاء مفرط، وحفظ واسع الى الغاية". مما وفر له النظر والتشخيص فأصبحت اراؤه وطروحاته موضع دراسة وتمثل وبناء فكري ناضج فحاز على شروط ومتطلبات العالم بتفوق.

**. اراء العلماء في ابن حبان وثناؤهم عليه:**

ان هذه السيرة الحميدة والفضل الباهر لابن حبان وما تميز به من سعة العلم وتفقه في الدين وتقوى دفعت كثير من العلماء وافاضل الناس لمدحة والثناء عليه، ومن ضمن هؤلاء:

ابو سعد عبد الرحمن بن احمد الادريسي الذي قال: "ابو حاتم البستي كان من الفقهاء والحفاظ المشهورين، عالما بالطب والنجوم وفنون العلوم الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن وفقه الناس بسمرقند ثم تحول الى بست"[٨٠].

ونقل لنا ياقوت الحموي[٨١] قول عبد الله بن محمد الاسترابادي: "ابو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة، ومن الفقهاء والحفاظ المشهورين، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم".

في حين قال تلميذه الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك: "ان ابا حاتم البستي القاضي كان من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه"[٨٢].

ونقل الذهبي[٨٣] عن الخطيب البغدادي قوله: "وكان ابن حبان ثقة نبيلا فهما".

وقال ياقوت الحموي[٨٤] في معجم البلدان: "وكان ابن حبان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والاسانيد اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم ان الرجل بحرا من العلوم".

وقال ابن الاثير في حق ابن حبان[٨٥]: "امام عصره له تصانيف لم يسبق اليها".

ووصفه الامام الذهبي[٨٦]: "الامام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان".

"وكان عارفا بالطب والنجوم، وعلم الكلام والفقه، رأسا في معرفة الحديث"[٨٧].

وقال الصفدي[٨٨]: "كان ابن حبان من الفقهاء والحفاظ، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم".

وقال ابن كثير[٨٩]: "محمد بن حبان صاحب (الانواع والتقاسيم) واحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين".

وقال ابن حجر العسقلاني[٩٠]: "كان ابن حبان من ائمة زمانه وطلب الحديث على رأس سنة ثلاث مئة".

واضاف ابن حجر العسقلاني[٩١]: "وكان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه رأسا في معرفة الحديث"

ووصفه[٩٢] بأنه كان "صاحب فنون وذكاء مفرط وحفظ واسع الى الغاية".

وقال في حقه ابن العماد الحنبلي[٩٣]: "كان حافظا ثبتا اماما حجة، احد اوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ والطب والنجوم وعلم الكلام. ولي قضاء سمرقند، ثم قضاء نسا، وغاب دهرا عن وطنه، ثم عاد الى بست وتوفي فيها سنة ٣٥٤هـ".

**ثالثا/ اراءه في الغنيمة:**

- **الغنيمة لغة واصطلاحا:**

**الغنيمة في اللغة:** مأخوذة من غنمت الشيء اغنمه غنما اصبته غنيمة ومغنما والجمع الغنائم[٩٤]. قال ابن ادم[٩٥]: "الغنيمة ما غلب عليه المسلمون بالقتال حتى يأخذوه". وقال الفيروزابادي[٩٦]: اخذت لفظة الغنيمة من الغنم، وهو ما يؤول على المسلمين من اموال وكراع وسلاح عنوة وحربا. والغنيمة كما يراها ابن منظور[٩٧]: مأخوذة من غنم الشيء غنما: أي فاز به او استأثر به. ويرى ابن الاثير الشيباني[٩٨]: ان الغنيمة والمغنم شيء واحد، وان كلا اللفظتين تشيران الى مضمون واحد. وفي ضوء ذلك يتضح ان لفظة الغنيمة تعني كل ما يناله الشخص او الجماعة بسعي ما، سواء أكان هذا السعي مجهود قتالي، ام شكل اخر مما يؤدي الى حيازت مال[٩٩].

**اما اصطلاحا:** عرفها بعض الفقهاء بانها: اسم لما يؤخذ من الكفار على وجه القهر والغلبة[١٠٠]. في حين عرفها فقهاء اخرون هي: ما اخذ من الكفار بالقتال وايجاف الخيل والركاب. والايجاف: هو الاعمال، وقيل الاسراع[١٠١]. ويرى الطوسي[١٠٢] ان الغنيمة: كل ما اخذ بالسيف من اهل دار الحرب الذين امر الله تعالى بقتالهم من الاموال والسلاح والكراع والمماليك وغيرها مما يحويه عسكر العدو ومما لم يحوه. الا ان ابن قدامة[١٠٣] يرى ان الغنيمة: ما اخذ منهم قهرا بالقتال، واشتقاقها من الغنم، وهو الفائدة.

**. مشروعية اخذ اموال الغنيمة:**

الاصل في مشروعية اخذ اموال الغنيمة ما جاء في القران الكريم، ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[١٠٤]. اوضحت هذه الاية مشروعية اخذ اموال الغنيمة وطريقة تقسيمها بين من اسهم في الحصول عليها، اذ تقسم الغنيمة خمسة اخماس، اربعة اخماسها لمن قاتل عليها، والخمس الباقي يوزع لخمسة اصناف كما ذكر الله عز وجل: للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل[١٠٥]. واتفق العلماء ان سورة الانفال نزلت بعد معركة بدر ٢هـ/ ٦٢٤م، وان غنائم بدر لم تخمس[١٠٦]. وكان الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم) يوزع الخمس على وفق مضمون الاية الكريمة رقم ( ٤١ ) من سورة الانفال[١٠٧].

**. قسمة الغنيمة:**

استهل ابن حبان حديثه عن قسمة الغنيمة، بان اورد قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[١٠٨]. وفي ضوء ذلك يرى ابن حبان بان غنائم الحرب فيها الخمس[١٠٩] مستندا على ما ورد في هذه الاية. وقد وافقه في ذلك علماء المسلمين[١١٠].

وفيما يعمل في الغنائم اذا غنمها المسلمون قال ابن حبان[١١١]: كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذا اصاب مغنما، امر بلال بن رباح، فنادى في الناس، فيجيئ الناس بغنائمهم، فيخمسه ويقسم الخمس لمن سماهم الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ

وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[١١٢]. وانقسم رأي العلماء الى ثلاثة اقوال في مسألة تقسيم الخمس، فمنهم من يرى ان الخمس يقسم الى خمسة اسهم كما قسم في عهد رسول ( صلى الله عليه واله وسلم) سهم لله ورسوله، وسهم لذي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابن السبيل[١١٣]. وايد هذا التوجه صاحب "كفاية الاخيار" الذي قال: "ويقسم الخمس على خمسة اسهم، سهم لرسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) ويصرف بعده للمصالح، وسهم لذوي القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابناء السبيل ... وصدر بذكر الله تعالى تبركا، وقيل ليعلم انه ليس مختصا بالنبي ( صلى الله عليه واله وسلم) اختصاصا يسقط بموته ..."[١١٤]. فيما اشارت روايات اخرى الى ان الخمس يقسم الى ثلاثة اسهم: سهم لليتامى، واخر للمساكين، وسهم لابن السبيل. وذكر الله تعالى في الاية للبركة، وسهم رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) قد سقط بموته، لانه كان يأخذ بوصف الرسالة لا بوصف الامامة، وكذلك سهم ذوي القربى لانهم كانوا يستحقونه زمن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بالنصرة له وبعد وفاته بالفقر لانقطاع النصرة[١١٥]. وفريق ثالث من العلماء يرى ان القسمة في الغنيمة مفوضا امرها الى الامام، يفعل ما يراه مصلحة للامة[١١٦].

ثم يقسم اربعة اخماس الغنيمة بين المقاتلين الذين اسهموا في المعركة[١١٧]. يكون للراجل سهما واحدا، وللفارس ثلاثة اسهم، سهما له، وسهمين لفرسه[١١٨]. وهذ قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي ( صلى الله عليه واله وسلم)[١١٩] وهذا الرأي المرجح والمؤيد من الامام مالك[١٢٠] ، وابي يوسف[١٢١]، وابن ادم[١٢٢] ، والشافعي[١٢٣] ، واحمد بن حنبل[١٢٤] وابن حزم[١٢٥]. وفي هذا الصدد قال ابو حنيفة [١٢٦]: يعطى للفارس سهمين، سهم له وسهم لفرسه. وهذا رأي الطوسي[١٢٧] ايضا. بينما اشارت مرويات ابن حبان عن عبد الله بن عمر، ان النبي ( صلى الله عليه واله وسلم) جعل للفرس سهمين، وللفارس سهما

واحدا[١٢٨]. وجاءت رواية ابن حبان هذه متفقة مع ما اورده ابو يوسف[١٢٩]، ويحيى بن ادم[١٣٠]، وابو عبيد[١٣١]، وقدامة بن جعفر الكاتب[١٣٢]، وغيرهم.

ويرى ان قبل الاسلام كانت الغنائم توضع فتأتيها نار فتأكلها، فقد روى ابو هريرة عن رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم): ان نبيا من الانبياء غزا بأصحابه، فقال: لا يتبعني رجل بنى دارا لم يسكنها او تزوج امرأة لم يدخل بها، او له حاجة في الرجوع، قال: فلقي العدو عند غيبوبة الشمس، فقال: اللهم انها مأمورة، واني مأمور، فأحبسها علي، حتى تقضي بيني وبينهم، فحبس الله عليه، ففتح الله له فجمعوا الغنائم، فلم تأكلها النار، وكانوا اذا غنموا غنيمة بعث الله عليها النار، فأكلتها، فقال لهم نبيهم: ان فيكم غلولا، فليأتني من كل قبيلة رجل، فليبايعني، فأتوه فبايعوه فلزقت يد رجلين منهم بيده، فقال: انكما غللتما، فقالا: اجل صورة رأس بقرة من ذهب، فجاءا بها، فألقياها في الغنائم، فبعث الله النار فأكلتها، فقال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) عند ذاك ان الله اطعمنا الغنائم رحمة رحمنا بها، وتخفيفا خففه عنا لما علم من ضعفنا[١٣٣].

وروي عن رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم)، انه قال: "لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤوس قبلكم، كانت تنزل من السماء نار فتأكلها، فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم، فانزل الله تعالى: "لولا كتاب من الله سبق لمسكم، فيما اخذتم عذاب عظيم"[١٣٤][١٣٥] . واورد قدامة بن جعفر الكاتب[١٣٦] رواية عن ابي ذر الغفاري مؤداها ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) اخبره عشية معركة بدر قائلا: "احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي".

وفيما يتعلق بالمدد الذي يلحق بالجيش المحارب، فقد اورد ابن حبان رواية عن الوليد بن مسلم[١٣٧]، قال: سألت ابا عمرو الاوزاعي ( ت١٥٧هـ) عن سهام من لم يشهد الفتح والقتال من المدد فقال: لا يسهمون ألا ترى الى الطائفتين تدخلان من درب واحد او دربين مختلفين فتغنم احداهما ولا تغنم الاخرى واحداهما قوة للاخرى فلا

تشرك احداهما الاخرى غنما جميعا او غنم احدهما بذلك مضى الامر فيهم[١٣٨].

وروى ابو هريرة، قال: ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) بعث سرية قبل نجد، عليها ابان بن سعيد بن العاص، فقدم على رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) بعد فتح خيبر، فقلت يارسول الله، لا تقسم لهم ! فقال: فغضب ابان. فقال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم): "مهلا ياابان"، وابى رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) ان يقسم لهم شيئا[١٣٩]. الا ان رواية اخرى تشير ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) اعطى من غنائم خيبر لوفد الدوسريين وفيهم ابو هريرة، ووفد الاشعريين، اذ رأى ان يكون لهؤلاء نصيب من الغنيمة، لكنه لم يشأ ان يبت في هذا الامر الا بعد ان يستطلع رأي الصحابة الذين اسهموا في هذا الفتح، فوجد استجابة تامة منهم وعندئذ اشرك هؤلاء القادمين في غنيمة خيبر[١٤٠].

والمهم في الامر ان ابن حبان قال[١٤١]: الجيش اذا فتح موضعا من مواضع اعداء الله ثم لحق بهم جيش اخر من المسلمين بعد فراغهم من فتحهم يجب ان تقسم الغنائم بين الجيش الذي كان الفتح قد تم على ايديهم، فيسهم للفارس ثلاثة اسهم، سهمان لفرسه وسهم له ويسهم للراجل سهما واحدا ولا يسهم لمن اتى بعد الفتح مما غنموا شيئا الا ان يكون الجيش الذي لحق بالجيش الاول كان مددا لهم فاذا كان كذلك كانوا كأنهما جيش واحد اصلهم واحد ويكون مددهم عند الحاجة اليهم فحينئذ يسهم لهم كلهم.

وفي هذه المسألة يرى الامام مالك ( ت١٧٩هـ) الذي نقل لنا وجهة نظره ابن عبد البر[١٤٢] الذي قال: ان المدد اذا حضر بعد انقضاء الحرب فلا حق له في الغنيمة. واتفق معه في ذلك الشافعي ( ت٢٠٤هـ)[١٤٣] الذي قال: فان جاء المدد للمسلمين قبل ان تنقطع الحرب فحضروا من الحرب شيئا قل او كثر اشركوا في الغنيمة، وان كان قدومهم بعد انتهاء الحرب وبان النصر المؤزر للمسلمين، فلا يكون لهم نصيب من الغنيمة. وهذا ايضا رأي الامام احمد[١٤٤]، وكذلك رأي البغوي[١٤٥]

الذي قال في شرح السنة: الغنيمة انما يستحقها من شهد الوقعة على قصد الجهاد سواء قاتل، او لم يقاتل، فاما من حضر بعد انقضاء الحرب، فلا حق له فيها. وروي عن ابي بكر وعمر ( رضي الله عنهما) انهما قالا: الغنيمة لمن شهد الوقعة. بينما ذهب ابو حنيفة[١٤٦] الى ان المدد اذا لحقوا بعد انقضاء الحرب اسهم لهم.

واورد ابن حبان عن ابي موسى الاشعري[١٤٧]، قال: قدمنا على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعدما فتحت خيبر بثلاث ايام فاسهم لنا ولم يسهم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا[١٤٨]. قال ابن حبان[١٤٩]: واما اسهام المصطفى ( صلى الله عليه واله وسلم) للاشعريين بعدما فتح خيبر كان ذلك من خمس خمسه الذي فتحه الله عليه ليستميل بذلك قلوبهم وهذا لا يعني انهم اعطوا من مغانم خيبر حيث لم يشهدوا فتحها. وبذلك يكون ابن حبان قد انفرد في هذا الرأي الذي يبدو انه ادق واقرب الى الصواب من غيره.

ويرى ابن حبان انه يستحب للامام اعطاء المؤلفة قلوبهم من خمس خمسه، معللا ذلك بما روي عن صفوان بن امية[١٥٠] انه قال: لقد اعطاني رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم حنين من الغنيمة وانه لمن ابغض الناس الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي[١٥١].

وتأسيسا على ذلك اصبح يجوز للامام ان يسهم للموالي من خمس خمسه اذا شهدوا الحرب والقتال. وحجة ابن حبان في ذلك ما رواه عمير مولى آبي اللحم[١٥٢]، قال: شهدت حنين وانا عبد مملوك، فقلت يارسول الله سهمي فأعطاني سيفا، وقال: تقلده، واعطاني من خرثي[١٥٣] المتاع[١٥٤]. ويبدو ان عطاء عمير كان من باب الرضخ الذي تناولناه بهذه الدراسة في مكان اخر.

وفي ضوء ذلك ذهب فقهاء الحنفية[١٥٥] والشافعية[١٥٦] والحنابلة[١٥٧] الى ان العبيد لا يسهم لهم، ولكن يرضخ[١٥٨] لهم حسب ما يراه الامام اذا قاتلو. ولا يشترط الحنفية والشافعية لاعطاء الرضخ للعبد اذن السيد، فيعطى له الرضخ اذا حضر

الوقعة وان لم يأذن له سيده[١٥٩]. وذهب الحنابلة الى انه اذا غزا العبد بغير اذن سيده لم يرضخ له ولا لفرسه لعصيانه[١٦٠]. ويرى المالكية على المشهور انه لا يرضخ للعبيد كما لا يسهم لهم[١٦١].

ويرى ابن حبان بان ما غنم المسلمون من اموال اهل الحرب يخمس خلا ما يؤكل لقوتهم مستشهدا بما رواه عبد الله بن عمر، قال: ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) وجه جيشا فغنموا طعاما وعسلا فلم يخمسه النبي (صلى الله عليه واله وسلم )[١٦٢]. وردت هذه الرواية عند ابي داود[١٦٣]، والطبراني[١٦٤]، والهيثمي[١٦٥].

ومرويات ابن حبان تشير الى ان الاراضي المغنومة مقسومة كالمنقول، انطلاقا من قول رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم): "ايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم"[١٦٦]. وبذلك يكون ابن حبان قد اتفق في هذه المسألة مع الامام الشافعي[١٦٧] الذي قال: كل ما حصل مما غنم من اهل دار الحرب من شيء قل او كثر من دار او ارض وغير ذلك من مال او سبي قسم كله بين المقاتلين فان طابت نفوس جميع اهل العسكر على تركها اوقفها الامام حينئذ للمسلمين والا فلا. وايدهما في ذلك ابن حزم[١٦٨]، وذهب ابو حنيفة[١٦٩] الى ان الامام في الاراضي المغنومة مخير بين ان يقسمها بين الغانمين، وبين ان يمن بها على الكفار فيردها عليهم، كما فعل النبي ( صلى الله عليه واله وسلم) بدور مكة، وبين ان يقفها، كما فعل عمر ( رضي الله عنه) باراضي سواد العراق. وعلق البغوي[١٧٠] على هذا القول: ونحن نقول: مكة فتحت صلحا، فلم تكن اراضيها مغنومة، وسواد العراق وقفها عمر بطيب انفس الفاتحين اعطاهم عليها عوضا، فتركوا حقوقهم فوقفها. وقال مالك[١٧١]: توقف الارض ولا تقسم ولا تكون ملكا لاحد. وايده في ذلك الطوسي[١٧٢] الذي قال: ان الارض التي اخذت عنوة بخيل وركاب فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحم الوالي على قدر

طاقتهم من الخراج النصف او الثلث او الثلثان، وعلى قدر ما يكون لهم صالحا ولا يضر بهم.

**الخاتمة**

كرس هذا البحث لدراسة آراء ابن حبان بشأن الغنيمة في كتابه ( صحيح ابن حبان)، فتناولت حياة هذا العالم الكبير، فتبين انها كانت حافلة بالعلم والعطاء والفضل والفضيلة. وخلص هذا البحث إلى إن:

. ابن حبان كان يعرض آراءه بشأن الغيمة مدعومة بأحاديث نبوية مسندة ومخرجة ومعززة بحوادث تاريخية موثقة بكتب الحديث والفقه أو كتب التاريخ العام أو كتب الخراج أو كتب الأموال.

. كان ابن حبان يعرض الأحاديث النبوية الشريفة بسندها ومتنها، وكثيرا ما يورد أكثر من رواية للحديث الواحد.

. ولوحظ إن ابن حبان كان أحيانا يحاجج مخالفيه في أحكام بعض الأمور الخاصة بمسألة الغنيمة ويعطيهم البرهان على صواب رأيه مدعوما بالكتاب والسنة. ولا غرابة في ذلك لان كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ( صلى الله عليه واله وسلم) هي المنبع العذب الذي يستقي منه ابن حبان آراءه وأحكامه.

**الهوامش:**

(١)ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان ( ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، مقدمة صحيح ابن حبان، ترتيب وتبويب: الامير علاء الدين الفارسي، ( بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) ، ج١، ص٧؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ( ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ( بيروت، دار احياء التراث العربي،

١٩٩٦م)، ج١، ص٤١٥؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٧٥)، ج٣، ص٩٢٠؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، (مصر، مطبعة هجر، ١٩٥٢م)، ج٣، ص١٣٥.

(٢)ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م)، ج٥٢، ص٢٥١؛ ابن نقطة، ابو بكر محمد بن عبد الغني(ت٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨)، صص٦٤ . ٦٥ ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الانساب، (بيروت، دار صادر، د.ت)،ج١،ص١٥١.

(٣)القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٧٣م)، ج٣، ص١٢٢؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ج٢، ص٢٣٦؛ الاسنوي، عبد الرحيم الاسنوي(ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)، طبقات الشافعية، (بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٨٧م)، ج١، ص٤١٨.

(٤)بست: مدينة بين سجستان وهراة من اعمال كابل. ( ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٨).

(٥)الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، ج١٦، ص٩٣؛ العراقي، ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م)، طرح التثريب في شرح التقريب، ( بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ج١، ص١٠٢؛

الهيتمي، احمد بن محمد (ت٩٧٤هـ/ ١٥٦٨م)، المنهاج القويم، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ص٣١.

(٦)ينظر: ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي الكرم (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ)، ج٧، ص٢٥٩؛ ابن الصلاح، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، طبقات الفقهاء الشافعية، (بيروت، دار البشائر الاسلامية، ١٩٩٢)، ج١، ص١١٧. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٢هـ)، ج٣، ص٥٠٦.

(٧)ميزان الاعتدال، ج٣، ص٥٠٦.

(٨)ابن حبان، مقدمة صحيح ابن حبان، ج١، ص١٠. (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٨ ).

(٩)ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ج١، ص١٥٢.

(١٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٨، ص١٠١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٤٠.

(١١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(١٢) ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) الاكمال، (القاهرة، دار الكتاب العربي، د.ت)، ج٢، ص٤٥٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ج١١٣؛ البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد (ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ( استانبول، ١٩٤٥م)، ج١، ص٣٠٤.

(١٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥، ص٣٩٦.

(١٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٦٩٧؛ سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١١٤.

(١٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٥٨. ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد(ت٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، (دمشق، دار الفكر، د.ت)، ج٥، ص٢٣٦٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص١٩٨.

(١٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص٩٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٥٩؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ( دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٥٧م)، ج٣، ص٢٢٨.

(١٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٥٩.

(١٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٦٧١؛ سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٣٦.

(١٩) ابن نقطة، التقييد، ص٣١٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٧٠٥؛ سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٦٦.

(٢٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(٢١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٦٧٠؛ وسير اعلام النبلاء، ج١١، ص٦.

(٢٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٢٣) ابن ابي يعلى، ابو الحسين محمد بن محمد(ت٥٢٦هـ/ ١١٣٠م)، طبقات الحنابلة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص٣٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٥٢.

(٢٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٧، ص٥١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، صص١٦٨. ١٧٣.

(٢٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص١٦٩؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٠٢.

(٢٦) ابن حبان، الثقات،ج٨، ص٥٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٥٨؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ( ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ج١، ص٣٠٧.

(٢٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص١٠٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٧.

(٢٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٢٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٧٥٧؛ سير اعلام النبلاء، ج١١، ص٥٦٧

(٣٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٩٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٢١٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٥.

(٣١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٣٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٢، ص٣١٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٩٢.

(٣٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٣٤) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ/ ١١٧٦م)، الانساب، (بيروت، دار الجنان، ١٤٠٨هـ)، ج٤، ص٣٧٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٢، ص١٩٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٣٠٦..

(٣٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(٣٦) ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، الثقات، (حيدر اباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ)، ج٩، ص١٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥ .

(٣٧) سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٣٦٥.

(٣٨) طبقات الشافعية، ج٣، ص١٠٩.

(٣٩) ابن حبان، مقدمة صحيح ابن حبان، ج١، ص١٤.

(٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٢٠٧.

(٤١) سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٤٠٢.

(٤٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٥، ص٣١٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٤٠٢.

(٤٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(٤٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص٢٦٦.

(٤٥) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي( ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ)، ج١٣، ص٢٥٢؛ ابن الجزري، ابو الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، (بيروت،دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ج٢، ص٩٧.

(٤٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥.

(٤٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٧٧٤؛ وسير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٥١٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٦٠.

(٤٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٤٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٣، ص٣٣٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص١٧؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير ( ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، ( المملكة العربية السعودية، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م)، ص٢٦٣.

(٥٠) سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص١٨.

(٥١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١، ص١٦.

(٥٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٣، ص٢٢٩؛ سير اعلام النبلاء، ج١١، ص١٧٩.

(٥٣) نقل لنا قوله الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص١٧٩.

(٥٤) المصدر نفسه، ج١١، ص١٧٩.

(٥٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٥٦) ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٥، ص٢٣٤٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٤٤.

(٥٧)ينظر: ابن الاثير، ابو السعادات المبارك بن محمد(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، جامع الاصول من احاديث الرسول، (القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٦٣م)، ج١٢، ص٧١٤؛ ابن نقطة، ابو بكر محمد بن عبد الغني ( ت٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م)، اكمال الاكمال، ( مكة المكرمة، جامعة ام القرى، ١٤هـ)، ج١، ص٩٩.

(٥٨)ابن الاثير، جامع الاصول، ج١٢، ص٤١٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، صص٤٤٩ . ٤٦١.

(٥٩)ينظر: ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) لسان الميزان، ( بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ)، ج٥، ص٧٠؛ الزركلي، خير الدين بن محمد، الاعلام، ( بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ج٦، ص٢٩.

(٦٠)الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ج١٥، ص٩٧؛ ابن الاثير، اللباب، ج١،

ص٤١٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، صص١١٤ . ١١٥ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦.

(٦١)ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن ( ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري، ( بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ)، صص٢٢٧ . ٢٣١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٦٢.

(٦٢)ابن عساكر، التبيين، ص٢٢٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٦٢.

(٦٣)طبقات الشافعية، ج٣، ص٦٤.

(٦٤)السمعاني، الانساب، ج١، ص٣٤٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٦٣.

(٦٥)الذهبي، المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٢م)، ج١، ص٥١؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله ( ت٨٤٢هـ/ ١٤٦٤م)، توضيح المشتبه، ( بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، ج١، ص٣٧٣.

(٦٦)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، صص٤١٦ . ٤١٧.

(٦٧)معجم البلدان، ج١، ص٤١٨.

(٦٨)ابن حبان، مقدمة صحيح ابن حبان، ج١، ص١٧.

(٦٩)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٩.

(٧٠)الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٢٠؛ وسير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٩٢.

(٧١)معجم البلدان، ج١، ص٤١٤.

(٧٢)المصدر نفسه، ج١، ص٤١٥ .

(٧٣)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٥ ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص١٣١.

(٧٤)ابن حبان، مقدمة صحيح ابن حبان، ج١، ص١٨.

(٧٥)المصدر نفسه ، ج١، ص٣٧٥.

(٧٦)المصدر نفسه، ج١٥، ص٤٨.

(٧٧) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ( المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م )، ج١، ص١١٥.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٩٠؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص١٣٢.

(٧٩) ابن حجر، لسان الميزان، ج٥، ص١١٥.

(٨٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٨ ).

(٨١) المصدر نفسه، ج١، ص٤١٨.

(٨٢) ينظر: السمعاني، الانساب، ج١، ص٣٤٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١، ص٤١٧.

(٨٣) سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٩٤. ( ينظر: ابن العماد، عبد الحي الحنبلي ( ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ( بيروت، المكتب التجاري، ١٩٨٨م)، ج٢، ص١٦ ).

(٨٤) معجم البلدان، ج١، ص٤١٧.

(٨٥) اللباب، ج١، ص١٥١.

(٨٦) سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٩٢.

(٨٧) ميزان الاعتدال، ج٣، ص٥٠٦. ( ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١، ص٤١٧ ).

(٨٨) الوافي بالوفيات، ج٢، ص٢٣٤.

(٨٩) البداية والنهاية، ج١١، ص٢٩٣.

(٩٠) لسان الميزان، ج٥، ص١١٢.

(٩١) المصدر نفسه ، ج٥، ص١١٢.

(٩٢) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٤.

(٩٣) شذرات الذهب، ج٢، ص١٦.

(٩٤) الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد ( ت٥٠٢هـ/ ١١٧٤م)، المفردات في غريب القران، ( دمشق، دار القلم، ١٤١٢م)، ص٨٢٠؛ الفيومي، احمد بن محمد، المصباح المنير، ( بيروت، المكتبة العلمية، د.ت)، ج٢، ص٤٥٥؛ الفيروز ابادي، ابو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص١١٤٣.

(٩٥) ابن ادم، يحيى بن ادم القرشي ( ت٢٠٣هـ/ ٨١٩م)، الخراج، ( بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م)، ص١٧.

(٩٦) القاموس المحيط، ج٤، ص١٥٨ ( مادة غنم).

(٩٧) ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم ( ت٧١١م/ ١٣١١م)، لسان العرب، ( بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)، ج١، ص١٣٣ ( مادة غنم).

(٩٨) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن ( ت٤٦٠هـ/ ١٠٧٤م)، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، ( بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٠م)، ج٣، صص٣٨٩– ٣٩٠.

(٩٩) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن ( ت٤٦٠هـ/ ١٠٧٤م)، الخلاف، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧م)، ج٢، ص٣٨٢؛ القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد ( ت٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)، الجامع لاحكام القران،

(القاهرة ، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ج٨، صص١ – ٢.

(١٠٠) الموصلي، ابو الفضل عبد الله بن محمود ( ت٦٨٣هـ)، الاختيار لتعليل المختار، ( القاهرة، مطبعة الحلبي، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، ج٣، ص٨١.

(١٠١) الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس ( ت٢٠٤هـ/ ٨١٢م)، الام، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ج٤، ص١٣٩؛ الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي ( ت٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م)، التنبيه في الفقه الشافعي، ( بيروت، عالم الكتب، د.ت)، ص٢٣٥.

(١٠٢) النهاية، ص١٩٦. ( ينظر: النووي، يحيى بن شرف ( ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، غريب الفاظ التنبيه، ( دمشق، دار العلم، ١٤٠٨هـ)، ج١، ص٣١٧).

(١٠٣) ابن قدامة، ابو محمد عبد الله بن احمد، ( مصر، دار المنار، ١٣٦٧م)، المغني، ج٦، ص٣١٢.

(١٠٤) سورة الانفال، اية ٤١ .

(١٠٥) البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود ( ت ٥١٠هـ/ ١١٣٢م)، لباب التأويل في معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر واخرين، ( المملكة العربية السعودية، دار طيبة، ١٣١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج٣، ص٣٥٧؛ المراغي، احمد بن مصطفى ( ت١٣٧١هـ)، تفسير المراغي، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م)، ج١٠، ص٣.

(١٠٦) ابو عبيد، القاسم بن سلام ( ت٢٢٤هـ/ ٨٤٠م)، الاموال، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م)، صص٣١٥ و ٣٢٦؛ الطبري، ابو جعفر

محمد بن جرير ( ت٣١٠هـ/ ٩٣٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج٢، ص٤٥٨.

(١٠٧) ينظر: ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم ( ت١٨٢هـ/ ٧٩٩م)، الخراج، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م)، ص١١٦؛ ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام ( ت٢١٣هـ/ ٨٣٤م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، ( مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م)، صص٢٤٢ – ٢٤٣؛ ابو عبيد، الاموال، صص٢٠ – ٢١.

(١٠٨) سورة الانفال، اية ٤١ . ( ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٣١ ).

(١٠٩) الخمس: اسم لحق في المال ( الغنائم والمتاجر والمناكح وما يجري مجراها) يجب للامام. ( ينظر: القطيفي، الفاضل، السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج، ( قم، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٣هـ)، ص٤٧؛ النجفي، محمد حسن ( ت١٢٦٦هـ هـ)، جواهر الكلام، (قم، مطبعة خورشيد، ١٣٦٥هـ)، ص١٤٦؛ الانصاري، مرتضى ( ت ١٢٨١هـ)، الخمس، ( قم، مطبعة باقري، ١٤١٥هـ)، ج١١، ص٢١.

(١١٠) ابو يوسف، الخراج، ص18؛ ابن ادم، الخراج، ص91؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد ( ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، المحلى بالاثار، ( مصر، ادارة الطباعة المنيرية،١٣٩٤م) ج٧، ص٣٢٧؛ الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد ( ت ٤٥٠هـ)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ( القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٦م)، ص١٣٩؛ الطوسي، الخلاف، ج٢، ص٣٢٨.

(١١١) صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٣٨. ( ينظر: ابو داود، السنن، ج٣، ص٦٨؛ الحاكم، المستدرك، ج٢، ص١٣٨؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص٥٢٧؛ الهيثمي، موارد الظمان، ص٤٠١ ).

(١١٢) سورة الانفال، اية ٤١.

(١١٣) الشيرازي، التنبيه، ص٢٣٥؛ ابن قدامة، ابو محمد عبد الله بن احمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٤م)، عمدة الفقه، تحقيق: احمد محمد عزوز، ( بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٢٤٤؛ المقدسي، ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد ( ت٦٨٢هـ/ ١٣٠٤م)، الشرح الكبير على متن المقنع، (بيروت، دار الكتاب، د.ت)، ج١٠، ص٤٩٢.

(١١٤) الحسيني، كفاية الاخيار، ص٥٠٦.

(١١٥) الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص١٢٥؛ الموصلي، الاختيار، ج٥، ص٧٦؛ البابرتي، العناية، ج٥، ص٥٠٣.

(١١٦) ينظر: ابن عبد البر، الكافي، ج١، ص٤٧٨؛ ابن رشد، المقدمات الممهدات، ج١، ص٣٥٦؛ ابن رشد الحفيد، ابو الوليد محمد بن احمد(ت٥٩٥هـ/ ١١٩٩م)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ( بيروت، دار الفكر، د.ت)، ج٢، ص١٥٣ ).

(١١٧) الشافعي، الام، ج٤، ص١٤٥؛ الطوسي، النهاية، ص١٩٨؛ الشيرازي، المهذب، ج٣، ص٢٩٦.

(١١٨) ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٤٣.

(١١٩) البغوي، شرح السنة، ج١١، صص١٠١ . ١٠٢.

(١٢٠) المدونة، ج١، ص٥١٨؛ المالكي، المعونة، ج١، ص٤٠٢؛ داماد افندي، عبد الرحمن بن محمد ( ت١٠٧٨هـ/ ١٧٠٠م)، مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ج١، ص٦٤٥.

(١٢١) الخراج، ص٢٩. ( ينظر: الشيباني، ابو عبد الله محمد بن الحسن (ت١٨٩هـ/ ٨١١م)، الاصل المعروف بالمبسوط، تحقيق: ابو الوفا الافغاني، (كراتشي، ادارة القران والعلوم الاسلامية، د.ت)، ج٢، ص١٧٨؛ والسير؛ تحقيق: مجيد خدوري، ( بيروت، الدار المتحدة للنشر، ١٩٧٥م )، ص١١٢ ).

(١٢٢) الخراج، ص١٨.

(١٢٣) الام، ج٤، ص٦٩. ( ينظر: السرخسي، المبسوط، ج١٠، ص٤١؛ المرغيناني، الهداية، ج٢، ص٣٨٨؛ الشربيني، الاقناع، ج٢، ص٥٦٤؛ البجيرمي، سليمان بن محمد ( ت١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م)، تحفة الحبيب على شرح الخطيب، ( بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٦٧ ).

(١٢٤) الخرقي، ابو القاسم عمر بن الحسين ( ت٣٣٤هـ/ ٩٥٦م)، مختصر الخرقي، تحقيق، ( طنطا. مصر، دار الصحابة للتراث، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص٩٦؛ ابن قدامة، المغني، ج٩، ص٢٤٨؛ الحجاوي، الاقناع، ج٢، ص٢٨.

(١٢٥) المحلى، ج٥، ص٣٩٣.

(١٢٦) السرخسي، المبسوط، ج١٠، ص٤١؛ السمناني، ابو القاسم علي بن محمد ( ت٤٩٩هـ/ ١١٢١م)، روضة القضاة وطريق النجاة، تحقيق:صلاح الدين الناهي، ( بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧٣م)، ج٣، ص٢٥٤؛ الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص١٢٦؛ المرغيناني، متن بداية المبتدي في فقه الامام ابي حنيفة، ( القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبح، د.ت).

(١٢٧) النهاية، ص٢٩٥؛ والخلاف، ج٢، ص٣٣٣.

(١٢٨) ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٤٣.

(١٢٩) الخراج، صص١٨ و ١٩.

(١٣٠) الخراج، ص١٧.

(١٣١) الاموال، ص٣٣٦ وما بعدها.

(١٣٢) الخراج، ص٢٣٧.

(١٣٣) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٣٥. ( ينظر: النسائي، السنن الكبرى، ج٨، ص١٤٤؛ الطحاوي، شرح مشكل الاثار، ج٣، ص٩٦؛ الحاكم، المستدرك، ج٢، ص١٥١ ).

(١٣٤) سورة الانفال، اية ٤١ .

(١٣٥) ابو يوسف، الخراج، ص٢٨؛ ابو عبيد، الاموال، ص٣١٧؛ المالكي، المعونة، ج١، ص٣٩٦؛ ابن حزم، المحلى، ج٧، ص٣٣٧؛ الطوسي، الخلاف، ج٢، ص٣٣٣؛ ابن قدامة، المغني، ج٦، ص٣١٣.

(١٣٦) الخراج، ص٢٣٥ وما بعدها.

(١٣٧) ابو العباس الوليد بن مسلم الاموي بالولاء الدمشقي ( ت١٩٥هـ): عالم الشام في عصره، من حفاظ الحديث. له ٧٠ تصنيفا في الحديث، منها: (السنن)، و ( المغازي). ( ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٨، ص١٢٢ ).

(١٣٨) ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٤٣.( ينظر: البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص١٣٨؛ ابو داود، السنن، ج٣، ص٧٣؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص٣٣٤ ).

(١٣٩) ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ص١٤٢. ( ينظر: الطيالسي، المسند، ج٤، ص٣١٦؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص١٣٨؛ ابو داود، السنن، ج٣، ص٧٣؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٦، ص٥٤٣ ).

(١٤٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٧٨؛ قدامة، الخراج، ص٢٥٨.

(١٤١) صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٤٣.

(١٤٢) الكافي، ج١، ص٤٧٥. ( ينظر: المالكي، المعونة، ج١، ص٣٩٩؛ ابن جزي، القوانين الفقهية، ص١٠٠).

(١٤٣) الام، ج٤، ص١٥٣. ( ينظر: الشيرازي، المجموع، ج١٩، ص٣٦٤؛ والمهذب، ج٣، ص٢٩٩؛ الانصاري، الغرر البهية، ج٤، ص٦٦؛ الشربيني، الاقناع، ج٢، ص٥٦٣ ).

(١٤٤) ابن قدامة، الكافي، ج٤، ص١٤٧.

(١٤٥) البغوي، شرح السنة، ج١١، صص٩٧ . ٩٨.

(١٤٦) الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد ( ت٥٠٥هـ/ ١١١٢م)، الوسيط في المذهب، تحقيق: احمد محمود ابراهيم ومحمد محمد تامر، ( القاهرة، دار السلام، ١٤١٧هـ)، ج٤، ص٥٤٢؛ البغوي، شرح السنة ، ج١١، ص٩٧ ؛الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص١٢١.

(١٤٧) ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب الاشعري القحطاني ( ت٤٤هـ): صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين، واحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد عشية حرب صفين. ولد في زبيد ( باليمن). قدم مكة عند ظهور الاسلام، فأسلم، وهاجر الى ارض الحبشة، ثم استعمله رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) على زبيد وعدن. وفي سنة ١٧هـ ولاه عمر بن الخطاب البصرة، فأفتتح اصفهان والاهواز، ولما ولي عثمان اقره عليها، ثم عزله، فأنتقل الى الكوفة، فطلب اهلها من عثمان توليته عليهم فولاه، فأقام بها الى ان قتل عثمان، فأقره الامام علي ( عليه السلام) الذي ما لبث ان عزله، فرجع الى الكوفة، فتوفي فيها. ( ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج١،

ص٤٤٢؛ ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص١٨١؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١١٤ ).

(١٤٨) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٤١. ( ينظر: البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص١٣٨؛ الترمذي، السنن، ج٤، ص١٢٨؛ ابو يعلى، المسند، ج١٣، ص٢٠٦ ). سبق ان مر معنا قدوم وفد الدوسريين والاشعريين ومعهم ابو موسى الاشعري.

(١٤٩) صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٤٣.

(١٥٠) ابو وهب صفوان بن امية بن خلف بن وهب الجمحي القرشي المكي ( ت٤١هـ): صحابي، فصيح جواد. كان من قريش في الجاهلية والاسلام. اسلم بعد الفتح. وكان من المؤلفة قلوبهم. شهد اليرموك، ومات بمكة. له في كتب الحديث ١٣ حديثا. ( ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٠٥ ).

(١٥١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، صص١٥٨ . ١٥٩.( ينظر: مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ص٧٣٧؛ الترمذي، السنن، ج٣، ص٤٤؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٩٠؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٧، ص٣٠ ). ( والذي نريد ان نشير اليه هنا ان ما اعطي لصفوان بن امية وغيره هم من المؤلفة قلوبهم، فأتخذ هذا الاجراء كي يألفهم على الاسلام).

(١٥٢) آبو اللحم: الشاعر عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله الغفاري الكناني ( ت٨هـ)، الذي كان شريفا في الجاهلية والاسلام، ومن قدماء الصحابة وكبارهم. عرف بآبي اللحم، لانه كان يأبى ان يأكله. وقيل: لامتناعه عن اكل ما ذبح على الانصاب. شهد وقعة حنين مع رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم)، واستشهد بها. ( ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٠٠ ).

(١٥٣) الخرثي: اردأ المتاع والغنائم. ( ابن ماجة، السنن، ج٢، ص٩٥٢ ).

(١٥٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٦٢. ( ينظر: ابن ماجة، السنن، ج٢، ص٩٥٢؛ ابو داود، السنن، ج٣، ص٧٥؛ الترمذي، السنن، ج٤، ص١٢٧؛ ابن ابي شيبه، المسند، ج٢، ص٢٨٣؛ ابن حنبل، المسند، ج٣٦، ص٢٧٠).

(١٥٥) السرخسي، المبسوط، ج٢، ص٢١٢؛ السمرقندي، تحفة الفقهاء، ج٣، ص٣٠٠؛ البغوي، شرح السنة، ج١١، ص١٠٤؛ الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص١٢٦؛ المرغيناني، الهداية، ج٢، ص٣٩٠؛ ومتن بداية المبتدي، ص١١٧؛ الموصلي، الاختيار، ج٤، ص١٣٠.

(١٥٦) الشافعي، الام، ج٤، ص١٧٦؛ الماوردي، الحاوي، ج١٤، ص١٦٣؛ الشيرازي، المهذب، ج٣، ص٢٩٨؛ النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: زهير الشاويش، ( بيروت، المكتب الاسلامي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ج٦، ص٣٧٠.

(١٥٧) ابن قدامة، عمدة الفقه، ص١٤٣؛ والمغني، ج٨، ص٤١٠.

(١٥٨) الرضخ: العطية القليلة. ( ينظر: الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري ( ت١٧٠هـ/ ٧٩٢م)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ( بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.م)، ج٤، ص١٧٦؛ المرسي، ابو الحسن علي بن اسماعيل ( ت٤٥٨هـ/ ١٠٨٠م)، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ( بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٥، ص٤١ ).

(١٥٩) ابن عابدين، رد المحتار، ج٣، ص٢٣٥؛ الرملي، نهاية المحتاج، ج٦، ص١٤٨.

(١٦٠) المرداوي، ابو الحسن علي بن سليمان الحنبلي ( ت٨٨٥هـ/ ١٥٠٧م)، الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ( بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ج٤، ص١٦٥؛ البهوتي، كشاف القناع، ج٣، ص٨٧؛ الحجاوي، الاقناع، ج٢، ص٢٦.

(١٦١) مالك، المدونة الكبرى، ص٥١٩؛ ابن البراذعي، ابو سعيد خلف بن محمد المالكي ( ت ٣٧٢هـ/ ٩٨٥م)، التهذيب في اختصار المدونة، تحقيق: محمد الامين بن محمد سالم، ( دبي، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٦٨؛ ابن رشد ، ابو الوليد محمد بن احمد القرطبي ( ت٥٢٠هـ/ ١١٤٢م)، البيان والتحصيل، تحقيق: محمد حجي واخرون، ( بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٢، ص٥٥٥.

(١٦٢) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج١١، ص١٥٧.

(١٦٣) السنن، ج٣، ص٦٥.

(١٦٤) المعجم الكبير، ج١٢، ص٣٦٩.

(١٦٥) موارد الظمآن، ص٤٠٢.

(١٦٦) ابن حبان، صحيح ابن حبان ، ج١١، ص١٥٧.

( ينظر: ابو داود، السنن، ج٣، ص١٦٦؛ الصنعاني، المصنف، ج٦، ص١٠٤؛ ابن حنبل، المسند، ج١٣، ص٥٣٠؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٣، ص٣٧٦؛ ابن حزم، المحلى، ج٥، ص٤١١).

(١٦٧) الام، ج٤، ص١٢٥١. ( ينظر: ابن حزم، المحلى، ج٥، ص٤٠٨؛ العمراني، البيان، ج١٢، ص٣٣٦؛ الزيلعي، تبيين الحقائق، ج٣، ص٢٤٨ ).

(١٦٨) المحلى، ج٥، ص٤٠٨.

(١٦٩) السرخسي، المبسوط، ج١٠، ص٣٧؛ البغوي، شرح السنة، ج١١، ص٩٥. الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص١١٩؛ ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد، ج٢، ص٣٩٦.

(١٧٠) شرح السنة، ج١١، ص٩٥.

(١٧١) نقل لنا رأيه ابن حزم، المحلى، ج٥، ص٤٠٨.

(١٧٢) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٤، ص١٣٠.